الأنباء
الثلاثاء 27 فبراير 2018
لمشاهدة الصفحة PDF

الوكيل المساعد لقطاع المساجد أكد لدى حلوله ضيفاً على القراء أن "الأوقاف" تعمل على قدم وساق لاستقبال شهر رمضان المبارك

العسعوسي لـ«الأنباء»: صلاة العيد بساحات المدارس والأندية الرياضية لسهولة تأمين المصلين شرط موافقة «التربية» و«الرياضة» وإصدار فتوى شرعية

كشف وكيل وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية المساعد لقطاع المساجد م.داود العسعوسي ان وزارة الأوقاف تدرس حاليا مقترحا بتخصيص ساحات المدارس والنوادي لصلاة العيد بديلا عن الساحات المفتوحة لسهولة التأمين شرط موافقة «التربية» والهيئة العامة للرياضة وإصدار فتوى شرعية. واكد العسعوسي خلال استضافته في ديوانية «الأنباء» ان الأوقاف تقوم بجميع الاستعدادات لشهر رمضان المبارك القادم ومنها استقبال 50 قارئا من الخارج هذا العام على نفقة الوقف، مشدداً على ان زيادة المراكز الرمضانية تتطلب ميزانيات، وهي غير متوافرة حاليا. وكشف عن عودة الدروس والمحاضرات الثقافية بالمساجد بعد توفير الميزانيات لافتا إلى ان الأوقاف طلبت دعما من وزارة المالية ووعدونا خيرا، ونفى وكيل الأوقاف لقطاع المساجد وجود صراع بين السلف أو الإخوان في الأوقاف، مشددا على انه يتم التعامل مع الجميع وفق مسطرة القانون ومظلة حكومية يعمل الجميع تحتها. واكد العسعوسي انه لا يجوز ان يتم التعامل مع أي موظف وفق انتماءاته الفكرية أو العائلية وليس لدينا تعامل وفق هذا المبدأ مطلقا، وكشف انه سيتم استغلال كاميرات المساجد في تسجيل خطب الجمعة ومتابعة حضور وانصراف الأئمة والخطباء والمؤذنين موجها الشكر لشركة «زين» التي تبرعت ببعض الكاميرات في المساجد. واعلن ان هناك مقترحا بتقسيم إدارات الجهراء والأحمدي إلى مراقبتين حتى يخف الضغط عن الإدارة والمراقبين ونحقق المتابعة الواقعية على المساجد النائية واعلن ان وزارة الأوقاف توفر السكن فورا للأئمة والخطباء في مدينة صباح الأحمد السكنية واحيانا نمنح شقتين لمن لديه أسرة كبيرة، وشدد على ان وزارة الأوقاف ليست ضد تطبيق قرار البصمة ولكن لابد من وضع ضوابط خاصة لبصمة الأئمة والخطباء لان هذه الوظيفة لها طابع خاص. واكد العسعوسي ان الوزارة ليست ضد العمل الخيري ونشر الخير ولكننا «مع تنظيمه وأي جهة تجمع تبرعات نقدية في المساجد تتعرض لمساءلة قانونية فورا». وفيما يلي تفاصيل اللقاء:

اجرى اللقاء: أسامة أبوالسعود

لا يجوز التعامل مع أي موظف وفق انتماءاته الفكرية أو العائلية ولا نتبع هذا المبدأ مطلقاً

لدينا مقترح بتقسيم إدارات الجهراء والأحمدي إلى مراقبتين حتى يخف الضغط عن الإدارة والمراقبين ونحقق المتابعة الواقعية على المساجد النائية

نشكر شركة "زين" على تزويد بعض المساجد بكاميرات ولدينا مناقصة كبيرة لتغطية بقية مساجد الدولة وتزويدها بكاميرات قوية وهذه الكاميرات ستفيدنا في الحد من الشكاوى الكيدية

بدأت عملي كوكيل لقطاع المساجد بالتأكيد على أن المسجد هو نواة صلاح المجتمع فالصحابة والعلماء والأئمة.. والفتوحات الإسلامية لم تنطلق إلا من المسجد في عهد النبي ﷺ

لسنا ضد العمل الخيري ونشر الخير ولكننا مع تنظيمه وأي جهة تجمع تبرعات نقدية في المساجد تتعرض لمساءلة قانونية فوراً

نبدأ معكم من استعدادات وزارة الأوقاف ممثلة بقطاع المساجد لاستقبال شهر رمضان الفضيل وخاصة في المراكز الرمضانية هذا العام والذي لا يفصلنا عنه سوى 3 أشهر فقط؟

● **قبل أيام فقط كان هناك اجتماع موسع مع مديري إدارات المساجد ومسؤولي القطاع وطرحنا جميع التفاصيل حول شهر رمضان، وهناك أيضا جلسة خاصة قريبا، فنحن نعمل على قدم وساق لاستقبال شهر رمضان المبارك.**

وبإذن الله هناك أنشطة مميزة في المراكز الرمضانية ومختلف مساجد البلاد من إفطار الصائم والصلاة والقيام، وحاليا لدينا 16 مركزا رمضانيا ونهدف لزيادة عددها، ومع الأسف الميزانيات أقل من الطموح في ظل ضغط كبير يتحمله الشباب خلال الشهر الكريم للوقوف على خدمة وراحة المصلين والمتهجدين.

وبالطبع فإن فكرة المراكز الرمضانية جاءت في البداية لتخفيف الضغط عن المسجد الكبير وتم توزيعها على محافظات البلاد ولله الحمد نجحت التجربة بشكل مميز بفضل التنظيم الرائع والتنافس الكبير بين الإدارات واستقطاب أصوات القراء المتميزين من داخل الكويت وخارجها.

وخلال العام الماضي توقف مشروع الختمة الرمضانية وقراء الخارج واستبدل باستضافة عدد محدود من قراء الخارج، أما الآن فنحن ننسق مع الأمانة العامة للأوقاف لاستضافة القراء من الداخل والخارج وستتم استضافة 8 قراء من الخارج لكل إدارة أي كل أسبوع 2 من قراء الخارج وبإجمالي ما يقارب 50 قارئا من الخارج خلال شهر رمضان، وسنعيد الختمة الرمضانية في شهر رمضان هذا العام من قراء الداخل وان شاء الله.

مصليات العيد

وماذا عن مصليات العيد، هل ستتم إعادتها إلى الساحات أم ستظل في المساجد هذا العام أيضا؟

● **لا، ستظل داخل المساجد هذا العام ايضا بناء على تعليمات وزارة الداخلية بمنع مصليات العيد والاكتفاء بها داخل المساجد فقط.**

ونحن نفكر في بديل عن مصليات العيد بإقامة الصلاة في ساحات مدارس وزارة التربية والملاعب الرياضية لسهولة تأمينها من وزارة الداخلية وهذا الأمر يحتاج اولا إلى فتوى شرعية وموافقة وزارة التربية والهيئة العامة للرياضة والأندية الرياضية.

ووزارة الداخلية ليس لديها مانع في ذلك ولكن الوقت غير كاف هذا العام للصلاة في ساحات المدارس أو النوادي نظرا لعدم تخصيص ميزانيات وان شاء الله لو تمت الموافقات سنقيم بها صلاة العيد من العام المقبل.

مواجهة التطرف

ننتقل لجهود قطاع المساجد في مواجهة التطرف والإرهاب سواء عبر الخطب أو الدروس وغيرها؟

● **لاشك ان للمسجد دورا كبيرا في مواجهة مشكلة التطرف وعلاجها، وهي ظاهرة تعاني منها كل الدول الإسلامية والكويت إحدى الدول التي عانت من الاثار السيئة للتطرف.**

ولذلك فهناك جهود كبيرة بذلتها وزارة الأوقاف في مواجهة تلك الآفات والأفكار الدخيلة على قيم الإسلام الوسطية السمحة وكان المسجد دائما الركيزة الرئيسية في تلك الجهود سواء عبر خطب الجمعة التي تناولت اكثر من خطبة علاج الغلو والتطرف والأفكار الهدامة التي تأثر بها بعض شباب المسلمين.

علاوة على بعض الدروس والندوات الحوارية والفكرية التي اقامها قطاع المساجد بمقر القطاع بمنطقة الرقعي والتي تعقد شهريا بحضور مشايخ كبار يردون على جميع الآراء والقضايا الرئيسية المتعلقة بهذا الموضوع مثل قضايا الجهاد وكيف حرف ليتحول إلى فساد وما هي النظرة الشرعية للجهاد وضوابطه.

ايضا قضايا التكفير وشروطه وضوابطه عند أهل السنة والجماعة، وحرمة الدماء في الإسلام، فدم المسلم حرام حرمة عظيمة، ومع الأسف فان البعض استهان بدم المسلم واستحل ماله ويرتكب الموبقات باسم الجهاد.

ومناقشة بعض أفكار الخوارج التي يتبناها الآن بعض الشباب لإفساد المجتمعات الإسلامية والعبث بها، وكيفية تعامل اهل السنة والجماعة مع ولاة الامور وفق المنهج الوسطي المعتدل.

ومع الأسف فان هذه الجماعات التي تحمل أفكار التطرف لها وسائل متعددة عبر الانترنت وغيره من وسائل التواصل الحديث.

ونحن ولله الحمد نواجه تلك الأفكار عبر مقارعة الحجة بالحجة والرأي بالرأي والنقاش والمحاورة التي تثبت فساد رأيهم وضعف استدلالهم وبيان جهلهم بالدين.

دور الأئمة

البعض يتساءل كيف يقوم الإمام بدوره في توعية المجتمع من اخطار هذه الأفكار غير خطب الجمعة وبعض الدروس البسيطة في ظل عدم وجود حوافز أو امتيازات تقدم للأئمة والخطباء من وزارة الأوقاف؟

● **نعم هذه الحوافز توقفت لفترة لعدم توافر ميزانية، ولكن ولله الحمد تم حاليا توفير ميزانية من بند مشاريع قطاع المساجد وستعود الدروس الثقافية إلى سابق عهدها وستصرف مكافآت للمحاضرين من الأئمة والخطباء وعريف الندوة، فوزارة المالية وعدتنا خيرا، وهذا رافد آخر بخلاف خطب الجمعة لنشر الوعي الثقافي في المساجد.**

وطلبت من كل المراقبين الثقافيين في إدارات المساجد اعداد خطة ثقافية سنوية شاملة ابتداء من 1 ابريل المقبل إلى 1 ابريل 2019 وعلى ضوء ذلك تخصص الميزانية.

وان شاء الله ستكون هناك نقلة نوعية في الدروس بالمساجد ابتداء من اول ابريل وطلبت من الإدارات عمل خطة شاملة لمدة عام كامل في مختلف مساجد الدولة.

وهناك مساجد يكون إمامها نشيطا ويقوم يوميا بالقاء الدروس الثقافية، ومن شروط اختيار الإمام اصلا ان يلقي دروسا ثقافية 3 مرات أسبوعيا على الاقل سواء قراءة كتاب أو شرح وتفسير القرآن الكريم وبعض كتب التراث.

إنجاز معاملات الأئمة والخطباء

بعض الأئمة يشتكي من تأخر معاملاته في الوزارة أو الإدارة التابع لها، بم تردون على ذلك، وهل هناك آلية لإنجاز معاملاتهم بأسرع وقت؟

● **منذ توليت مسؤولية قطاع المساجد حرصت ايما حرص على حفظ مكانة الإمام ووقاره، ولذلك اصدرت بعض القرارات والتعميمات التي تبرز مكانة الإمام والخطيب والمؤذن ومنها إنجاز معاملاته بمكتب واحد وفورا دون التنقل بين المكاتب المختلفة في الإدارات وهذا تقديرا لدورهم وحفظا لمكانتهم في الإدارة، ولله الحمد الكل اشاد بهذا القرار، وحتى الإمام كبير السن يتم إنجاز معاملاته بالاتصال التليفوني دون الحضور للإدارة، واصدرنا تعميما آخر بأن الإمام أو المؤذن المعين يقدم الاجازة بدون بديل، فهو موظف معين على الوزارة، اما الإمام أو المؤذن المكلف فعليه ايجاد بديل له اولا بالاتفاق مع أي امام أو مؤذن في مسجد آخر، وهذا تشجيع لهم بأن يكون معينا بالوزارة علاوة على انه إجازة يومين.**

تشجيع الكويتيين

مازالت بعض الحوافز التي اقرتها وزارة الأوقاف غير مشجعة لاستقطاب الأئمة والخطباء الكويتيين للعمل بهذه الوظائف، فلماذا من وجهة نظرك يا ابو عبدالله وخاصة انك تعمل اماما وخطيبا منذ اكثر من 30 سنة في وزارة الأوقاف بخلاف منصبك الرسمي كوكيل لقطاع المساجد؟

● **الحمد لله هناك حوافز جديدة أقرتها الأمانة العامة للأوقاف، ومنها زيادة بدل ايجار السكن إلى 150 دينارا شهريا بدلا من 110، وكذلك زيادة منحة تعليم الابناء من 200 دينار إلى 250 دينارا بواقع 6 ابناء، وبالنسبة للأئمة الكويتيين المعينين فلهم مكافآت خاصة على الدروس بواقع 300 دينار شهريا تصرف مع الراتب أو بعده بأيام، وكذلك لهم مهمات رسمية واضافي والان هناك تفكير بان يعطى اجازة بديلة عن يوم العيد، ونحن نأمل ان يوافق ديوان الخدمة على مساواة الأئمة بكادر المعلمين، لان الإمام في الاصل معلم وامام وخطيب ويعطي دروسا علمية وتربوية، وهذا يشجع حتى المعلمين في وزارة التربية الآن على الانضمام للأوقاف للعمل بوظائف الإمام والمؤذن، ونحن مع أي مشروع من شأنه رفع مكانة الإمام ماديا ومعنويا.**

تكويت الإمامة

إذن كيف تتعاملون مع قرار ديوان الخدمة المدنية بوقف تعيين غير الكويتيين والذي يشمل الأئمة والخطباء أيضا؟

● **نعاني معاناة واضحة ولدينا نقص شديد في الأئمة والمؤذنين لتغطية جميع مساجد الكويت، خاصة أن لدينا مساجد جديدة نتسلمها سنويا في المناطق الجديدة.**

وتعليمات ديوان الخدمة المدنية تشترط فقط تعيين الكويتيين، ومع الأسف عددهم قليل جدا هم من يتقدمون لهذه الوظائف الدينية.

وحاولنا سد هذا العجز من خلال الأمانة العامة للأوقاف حيث ابدى الامين العام محمد الجلاهمة - جزاه الله خيرا - استعداده الكامل للتعاون معنا، وقال ان تعيين الكويتيين بنظام المكافأة ستقوم الأمانة بدفع راتبه فورا حتى لا يعارض قرار الخدمة المدنية ويكون راتبه من الأمانة، اما غير الكويتي فلا يجوز دفع راتبه من الأمانة حتى لا يخالف سياسة الدولة، ولكن وجدنا مخرجا آخر وهي المساجد الموقوف عليها وهي تقريبا 57 مسجدا في العاصمة والجهراء والأحمدي حيث يتم تعيين الأئمة والمؤذنين الوافدين عليها وهو ما سيساهم نوعا ما في سد النقص عليها.

وهل ستستمر الوزارة في هذه الحلول المؤقتة في ظل عزوف الشباب الكويتي عن التعيين بوظيفة الإمام والمؤذن؟

● **هذا حل متاح حاليا من الأمانة العامة للأوقاف ولدينا اختبارات مستمرة وان شاء الله سيكون لدينا اختبار تحريري آخر مارس المقبل، ونحن نحاول ان نسدد ونقارب.**

حوافز المدن الجديدة

هل هناك حافز للأئمة للعمل في المدن الجديدة مثل مدينة صباح الأحمد السكنية وغيرها؟

● **هناك بدل للعاملين في المناطق النائية والجديدة ونحاول زيادة هذا البدل، وفي مدينة صباح الأحمد من يرغب في العمل هناك يتسلم السكن فورا، وهذا كنوع من الترغيب للأئمة والمؤذنين للعمل بالمدينة ولان السكن متوافر ولله الحمد، وهناك عدد من الأئمة بالفعل تسلموا العمل والشقق هناك، بل إنه في بعض الاحيان نسمح بشقتين للامام والمؤذن اذا كان لديه عائلة كبيرة في مدينة صباح الأحمد السكنية، والشقق طبعا بنتها وزارة الاسكان مع بناء المساجد، والإمام يتسلم شقته جاهزة، وبالنسبة لمن يرغب في السكن هناك نصرف له البدل ونقوم بالتيسير عليهم بزيادة الاجازة الأسبوعية من يوم إلى يومين، وذلك تقديرا لدور الأئمة والخطباء، ونحن بالفعل نعرف ان هناك معاناة في المناطق الجديدة للأئمة والخطباء والمؤذنين، بل حتى هناك معاناة في متابعتها.**

ولذلك فهناك مقترح قديم بأن تكون الجهراء والأحمدي على مراقبتين، حتى يخف الضغط عن الإدارة والمراقبين وتحقق المتابعة الواقعية، ونحن نسدد ونقارب في هذا الجانب.

هناك ايضا مطالبات لوزير الداخلية بتسهيل استخراج رخص للمؤذنين، فالوزير العفاسي وقع كتابا موجها لوزير

نعاني من تقييد "الديوان"

كشف وكيل المساجد عن معاناة كبيرة بسبب تقييد الديوان للميزانيات وخاصة في شهر رمضان حيث تعتبر الكويت منارة العالم الإسلامي خاصة خلال الشهر الكريم.

وتابع العسعوسي قائلا: «نعاني في قطاع المساجد بشكل عام والمسجد الكبير بشكل خاص وتحديدا قراء مساجد شهر رمضان حيث نخاطب الديوان بصرف مكافآتهم عن جهودهم طوال الشهر الكريم ولكن مع الأسف منذ عامين لا نجد أي ردود ايجابية.

واوضح ان قراء المسجد الكبير وعموم المساجد في البلاد يعانون من ذلك مضيفا «ونحاول تدبير مكافآت لهم من الأمانة العامة للأوقاف وغيرها، ولكن دورنا كوزارة مطالبة الديوان لصرف مكافآت سنوية للأئمة والمؤذنين عن الشهر الكريم وهي مكافآت بسيطة ولن تكلف شيئا».

واكد ان اهل البلد من قراء القرآن الكريم اولى بصرف مكافآت عن جهودهم طوال شهر رمضان بدلا من ذهابهم إلى دول اخرى طوال الشهر الكريم حيث يتم استقبالهم بحفاوة بالغة وتكريم مستحق.

واكد ان فرق المراكز الرمضانية لها دور كبير ايضا في الوقوف على خدمة وراحة ضيوف الرحمن طوال شهر رمضان الكريم منذ الافطار وحتى صلاة العشاء والتراويح والتهجد والسحور وحتى الفجر إلى يوم العيد وهذا عمل مرهق جدا وربما لا يشاهدون ابناءهم طوال الشهر الكريم، وهذا كله يحتاج إلى صرف مكافآت رسمية يوافق عليها الديوان مثل السنوات الماضية وان شاء الله يكون للديوان دور ايجابي في ذلك.

ولفت العسعوسي إلى انه ولاول مرة منذ سنوات سيتم استضافة ما يقارب 50 قارئا من الخارج هذا العام بواقع 8 قراء بكل 8 مقرئين لكل محافظة.

50 قارئاً من الخارج هذا العام في شهر رمضان بالتنسيق مع «أمانة الأوقاف» ..وزيادة المراكز الرمضانية تتطلب ميزانيات غير متوافرة حالياً

عودة الدروس والمحاضرات الثقافية بالمساجد بعد توفير الميزانيات وطلبنا دعماً من «المالية» ووعدونا خيراً

رئيس التحرير الزميل يوسف خالد المرزوق ومستشار الادارة العامة الزميل يوسف عبدالرحمن وم.داود العسعوسي والزميل اسامة ابو السعود

نقلة نوعية في الدروس بالمساجد ابتداء من أول أبريل وطلبت من الإدارات عمل خطة شاملة لمدة عام كامل في مختلف مساجد الدولة

سنستفيد من كاميرات المساجد في تسجيل خطب الجمعة ومتابعة حضور وانصراف الأئمة والخطباء والمؤذنين

□ نوفر السكن فوراً للأئمة والخطباء في مدينة صباح الأحمد السكنية وأحياناً نمنح شقتين لمن لديه أسرة كبيرة

□ لسنا ضد تنفيذ قرار البصمة ولكن لابد من وضع ضوابط خاصة لبصمة الائمة والخطباء لأن هذه الوظيفة لها طابع خاص

□ لا يوجد أي صراع بين السلف أو الإخوان في «الأوقاف» ونتعامل وفق مسطرة القانون ومظلة حكومية

وكيل وزارة الأوقاف المساعد لقطاع المساجد م.داود العسعوسي خلال رده على اتصالات قراء «الأنباء» (قاسم باشا)

الداخلية لتسهيل رخص قيادة السيارة للمؤذنين، فنحن نعاني من قضية مهمة وهي انه لا يمكن نقل المؤذن إلى مسجد آخر كونه استقر في سكن بجوار المسجد، فكيف ينتقل لمسجد آخر هل بـ«الباص أو الجاري» فهذا لا يليق بالمؤذنين، والحمد لله الوزير تفهم هذا الموضوع وخاطب وزير الداخلية، ونحن نناشد وزير الداخلية ان ينظر لهذا الموضوع بعين الانسانية، فهم حالهم حال المحاسبين والقانونيين وهي وظيفة لها مكانة وشرف عند الله عز وجل وعند الناس، ونحن نتعهد بأن نقدم لوزارة الداخلية كل عام ان هذا المؤذن مازال على رأس عمله، وهذه الضوابط نتفاهم عليها، وانا شخصيا منذ توليت القطاع عقدت لقاءات مع جميع إدارات المساجد ولمست نفس المشكلة في جميع اللقاءات من المؤذنين والمسؤولين.

بصمة الأئمة والخطباء

اين وصل موضوع بصمة الأئمة والخطباء في المساجد، وما حقيقة بصمتهم في الصلوات الخمس؟

● لا يوجد أي جديد في بصمة الأئمة والخطباء والمؤذنين، فالموضوع مازال قيد الدراسة ومحل مناقشة مع ديوان الخدمة المدنية، ونحن في وزارة الأوقاف لسنا ضد تنفيذ قرار البصمة ولكن لابد من وضع ضوابط خاصة لهم، لان هذه الوظيفة لها طابع خاص.

ماذا عن الشكاوى التي تصل بحق الأئمة والخطباء وآلية التحقيق فيها؟

● اصدرت تعميما ايضا بان أي شكوى ضد الإمام أو المؤذن لابد ان تكون شكوى مكتوبة وموقعة في الإدارة وبشهود من المصلين حتى نتجنب الشكاوى الكيدية، فلابد ان نعطي للإمام مكانته وهيبته امام الناس، وفي الوقت ذاته لا نسمح باي تهاون فأي شكوى مكتوبة يتم التحقيق فيها ووضع العقوبات اللازمة وفق القانون، فانا إمام ومهندس واعرف ما يعاني منه الأئمة والخطباء ولابد من اعطائهم مكانتهم اللائقة في المجتمع.

كاميرات المساجد

هل تركيب كاميرات المساجد سيحد من الشكاوى ضد الأئمة والمؤذنين؟

● اولا نتوجه بالشكر لشركة زين على تقديم كاميرات تبرعا منها لتغطية بعض مساجد البلاد وهو جهد مشكور من الشركة، وهناك مناقصة كبيرة لتغطية بقية مساجد الدولة وتزويدها بكاميرات قوية وهذه الكاميرات ستفيدنا في الحد من أي مشاكل داخل المساجد وإنهاء الشكاوى الكيدية، وسنستفيد من تلك الكاميرات ايضا في تسجيل خطب الجمعة ومتابعة حضور وانصراف الأئمة والخطباء والمؤذنين.

مساجد الشنكو والتطرف

ننتقل إلى مساجد الشنكو أو غير المرخصة وما حقيقة انها تأوي عناصر متطرفة وتكون عرضة للاستغلال السيئ في غياب دور وزارة الأوقاف عن تلك المساجد؟

● نعم اضرار هذه المساجد غير المرخصة اكثر من مميزاتها، وهي بنيت في الاصل باجتهاد من بعض ابناء الكويت المخلصين نظرا لعدم وجود مساجد قريبة، واصبحت هذه المساجد امرا واقعا، ونحن في وزارة الأوقاف لا نتسلم إلا مساجد وفق شروط وضوابط الدولة وقوانين الوزارة، ولكن احيانا من باب «الميانة» كنا نمد تلك المساجد بأدوات نظافة وخلافه لانه في النهاية هناك من يصلي في تلك المساجد ـ غير المرخصة.

ولذلك طالبنا حاليا بضرورة ان ترخص تلك المساجد رسميا من البلدية أو يتم بناء مساجد جديدة بديلة عنها بنظام المباني الجاهزة ويكون لها ترخيص مؤقت.

هل بعد هذه التكلفة البالغة حوالي 65 ألف دينار لاعادة بناء مساجد الشنكو ستكون ذات ترخيص مؤقت؟!!

● نعم، سيكون ترخيصها مؤقتا من البلدية، وما يهمنا نحن في وزارة الأوقاف ان يتم ترخيصها من البلدية حتى نستطيع تسلمها.

وماذا عن إيوائها عناصر متطرفة؟

● لاشك ان المساجد تؤوي بعض الشباب المتطرفين فكريا، لانها ليست تحت سيطرة وزارة الأوقاف، ولله الحمد تم قطع شوط كبير في معالجة هذه المشكلة حاليا.

هل تعانون احيانا من بعض الأئمة الذين لديهم أفكار حادة وخاصة في القضايا الاقليمية المحيطة بالكويت؟

● بفضل الله هذا الأمر محدود جدا، وليس بظاهرة، ولله الحمد فان المساجد محكومة حاليا إداريا وعلميا بشكل جيد، ويكفي ان خطب الجمعة تصاغ بمحاور وأفكار بشكل محكم، وأي إمام يخالف ميثاق المسجد تقوم لجنة الوظائف الدينية بتطبيق القانون سواء التنبيه أو الانذار ويناقش موضوعه قانونيا وإداريا وتصل إلى الايقاف المؤقت والدائم، ولا يتخذ أي اجراء إلا وفق الاطر القانونية اولا واخيرا ونحن مع الخطيب والإمام في معظم الاحوال، ولذلك فان تسجيل خطب الجمعة حماية للأئمة والخطباء اولا واخيرا.

كم عدد الأئمة الموقوفين حاليا؟

● عددهم بسيط جدا، وهناك وقف احترازي احيانا لحين مناقشته أو مراجعته واتخاذ القرار المناسب، ولله الحمد فان ائمتنا على قدر كبير من الوعي والثقافة والحرص على توعية الناس، ونحن نعمل تحت مظلة الدولة، وانا شخصيا بدأت عملي كوكيل لقطاع المساجد من ان المسجد هو نواة صلاح المجتمع، فالصحابة والعلماء والأئمة والفتوحات الإسلامية لم تنطلق الا من المسجد في عهد النبي ﷺ.

جمع التبرعات

ننتقل لعملية جمع التبرعات في المساجد وخاصة اننا مقبلون على شهر رمضان المبارك، كيف تتم عملية مراقبة جمع التبرعات في المساجد؟

● لا يتم جمع أي تبرعات في المساجد الا في شهر رمضان المبارك ووفق تعميم صادر من وزارة الأوقاف بالتعاون والتنسيق مع وزارة الشؤون، ولا تجمع أي تبرعات نقدية ولكن بالكي نت أو الاستقطاعات ووفق جدول معين بالتنسيق مع وزارة الشؤون وهذا النظام المتبع سنويا، وأي جهة تجمع تبرعات نقدية في المساجد تتعرض لمساءلة قانونية فورا، ونحن لسنا ضد العمل الخيري ونشر الخير ولكننا مع تنظيمه وفق قوانين الدولة، وحتى نعرف اين أوجه انفاق تلك المبالغ، وهذه حماية للعمل الخيري.

تعيين البدون

هل يتم قبول المقيمين بصورة غير قانونية في وظائف الإمامة والخطابة والاذان؟

● نعم المجال مفتوح للمقيمين بصورة غير قانونية للتقدم لشغل وظائف امام وخطيب ومؤذن وفق الضوابط واجتياز الاختبارات، وكذلك الباب مفتوح للخليجيين وجميع الجنسيات، فمن يجتاز الاختبار التحريري والمقابلة الشفوية نقوم بتعيينه.

رسبوا في الفاتحة

البعض يقول ان هناك تشددا كبيرا في اختبارات الأئمة والخطباء، بل ان كثيرا من دخول الاختبار اشتكوا انهم رسبوا في الفاتحة فقط، بم تردون على ذلك؟

● هذا الكلام غير صحيح، وانا شخصيا رئيس اللجنة رسميا، واللجنة منصفة ومحايدة وليس هناك أي تشدد في هذا الجانب، ربما يأخذ البعض هيبة من الاختبار ولذلك اقترحت على اللجنة وهذا اقتراح جديد ان أي واحد يدخل الاختبار يفتح المصحف اولا ويقرأ منه حتى تذهب عنه هيبة الاختبار، ثم بعد ذلك يقوم بالرد على اسئلة اللجنة وتسميع الآيات، وحتى درجة الحفظ قلت للجنة بان يخفضوها ويزيدوا في درجات الأداء والصوت بجانب الأسئلة الفقهية الأخرى، والحمد لله فان اللجنة تضم نخبة متميزة من اساتذة كلية الشريعة والعلماء مثل الشيخ محمد منذكار ود.أنس الكندري وغيرهم من المشايخ الافاضل، وانا شخصيا احرص على حضور جميع الاختبارات.

وبالعكس من يحتاج إلى اعادة نسمح له بالاعادة مرات ونصبر حتى يتمكن من الحفظ والتلاوة لأن الإمامة والخطابة والاذان ليست مهنة عادية ولكنها مهنة مقدسة لانه يؤم الناس.

تخطيط المساجد

موضوع تخطيط المساجد وتوزيعها على المناطق، وخاصة المناطق المزدحمة في حولي والفروانية وخيطان والجهراء وغيرها، كيف تتعاملون مع تلك المشكلة في ظل وجود مساجد متقاربة جدا في نفس المنطقة ومناطق أو شوارع كاملة بدون مساجد؟

● هذا الموضوع يخضع للبلدية ولجان التخطيط واحيانا نرسل كتبا بالاحتياجات ولكن يكون الرد انه لا تتوافر قطع اراض لبناء مساجد عليها، ولدينا شروط بان تكون المسافة بين المسجدين نصف كيلومتر والبلدية لديها تخطيط واضح في هذا الأمر، وايضا وزارة الاسكان تقوم بتقسيم كل قطعة في المناطق الجديدة وتوفر لها جميع الخدمات خاصة الجوامع والمساجد الصغيرة، والآن المتبرع يقدم طلبا ويسعى في التراخيص ولكن الأمر خارج عن الوزارة.

صيانة المساجد

وماذا عن صيانة المساجد؟

● لدينا خطط كاملة لصيانة المساجد، وهي مستمرة ولله الحمد وليس هناك أي تقصير في موضوع صيانة المساجد، ولكننا نعاني حاليا من نقص الميزانيات في كل القطاعات وخاصة الاستضافات والمؤتمرات.

الصراع بين السلف والإخوان

دائما ما يثار وجود صراع بين التيارات الدينية في الأوقاف وخاصة السلف والإخوان في قطاع المساجد، والحديث الدائر حاليا هو استحواذ السلف على المناصب القيادية، بم تردون على ذلك؟

● لا يوجد أي صراع بين السلف أو الإخوان في الأوقاف، وليس لدينا تعامل وفق هذا المبدأ مطلقا، فنحن نعمل وفق مسطرة القانون وتحت مظلة حكومية، والكل يعمل تحتها، ولا يجوز ان يتم التعامل مع أي موظف وفق انتماءاته الفكرية أو العائلية، فنحن نعمل وفق مبادئ وقوانين ورؤية واضحة في الأوقاف، وكل من يعمل وفق هذا المنهج نرحب به ونتعاون معه، وليس لدينا محاباة لاحد، فالعدل والانصاف هما المبدأ، ولله الحمد فان كل ما اصدرناه من تعاميم وما قمنا به من خطط ولوائح وفق هذا الاطار ونتعامل مع الجميع بمسطرة واحدة، وهذا واضح جدا في الاختيارات سواء للمهمات الرسمية أو الترشيحات المختلفة والتقييمات السنوية، ولله الحمد الكل يشهد بذلك وليست لدينا محاباة لاحد بسبب قبيلة أو نسب أو تيار أو غير ذلك.

وانا شخصيا ضد «التحزب» فديننا واحد والله سبحانه وتعالى سمانا المسلمين ولا فرق بين موظف أو آخر ووزارة الأوقاف هي وزارة الجميع وليست لتيار أو حزب أو فئة والمهم ان يتقيد الموظف بقوانينها ولوائحها ونرفض كل ما يخالف ذلك، والدليل على ذلك وجود خطباء لديهم توجهات متنوعة وقد نختلف معهم في توجههم ولكن نحن نناقشهم ونعالج مخالفاتهم وفق قوانين ولوائح الوزارة والدولة.

وليد الشعيب.. شكراً

خلال اللقاء اشاد العسعوسي بالجهود الكبيرة التي بذلها وكيل وزارة الأوقاف المساعد لقطاع المساجد سابقا د. وليد الشعيب الذي يتولى حاليا قطاع القرآن الكريم والدراسات الإسلامية على جهوده التي بذلها في النهوض بقطاع المساجد وما احدثه من طفرة في بناء ورعاية دور الله والأئمة والمؤذنين.

وقال العسعوسي «كنت مديرا باحدى إدارات المساجد وقت ان كان ابو خالد وكيلا للقطاع ورأيت جهوده على ارض الواقع وكيفية الاستعدادات مثلا لشهر رمضان المبارك، وان شاء الله نسير على خطى الشعيب في النهوض بالقطاع واضافة العديد من الامور لتطويره ودعم الأئمة والمؤذنين».

اتصالات القراء.. شكاوى ومطالبات

انهالت العديد من الاتصالات من قراء «الأنباء» والتي جاءت في مجملها تشكو من تصرفات بعض الأئمة والمؤذنين لأمور مختلفة منها الغياب في بعض المساجد، وفيما يلي مطالبات وشكاوى القراء وردود الوكيل المساعد عليها.

ناصر بورسلي: مسجد ابن قيم الجوزية منطقة الروضة قطعة 5، نشكو من عدم وجود إمام ثابت منذ اكثر من عامين

● العسعوسي: ان شاء الله سيكون لديكم امام ثابت ودائم في المسجد

ابو ناصر العتال: لدي اكثر من سؤال: مسجد نعيم بن مسعود في مبارك الكبير الإمام مؤقت، ومسوي 3 ديوانيات على أملاك الدولة، ويأخذ منا تبرعات وهو امر مخالف لتعليمات الوزارة لسورية

● العسعوسي: هذه الأمور تحتاج إلى تحقيق رسمي وشكوى رسمية وانا بانتظارك بمبنى الوزارة وسأحقق في الموضوع بنفسي.

ارسلان المطوع «ابو محمد»: اتحدث عن مسجد ابن المنذر بمنطقة مبارك الكبير قطعة 7، فانا عمري فوق الـ 60 وفي السابق لم يكن بمساجدنا أي موظف اجر مقابل عمل، بل كان دائما امام ومؤذن معينون على الوزارة وكان هناك التزام كبير جدا بالدوام، اما لدينا فلا يوجد التزام من الأئمة والمؤذنين.

فالإمام لدينا أجر مقابل عمل ولا يصلي الظهر يوميا وكل يوم يصلي بنا احد من المصلين والمؤذن يعاني من ظروف صحية ومع الأسف مختلف المساجد اصبحت اجرا مقابل عمل، ونحن والله ليس لدينا أي مانع من ان الناس تعمل وترزق، فليس من اخلاقنا ككويتيين ولا من طبائعنا ان ننظر للناس في ارزاقهم، ولكن نحرص فقط على هيبة بيوت الله وانتظام الصلاة بها، وايضا الكويت لديها كل الامكانيات لتعيين الأئمة والمؤذنين.

● العسعوسي: ان شاء الله سنتابع الموضوع، ونحن محكومون بقرارات الديوان وموضوع الاحلال ومازلنا في نقاش مع ديوان الخدمة المدنية، وقبل شهر كان هناك اجتماع مع الديوان وطلبنا استثناء الأئمة من هذا الشرط فلم يوافقوا وردوا بانه لا استثناءات من القرار حتى الان، وقلنا لهم ان الكويتي لا يقبل على الإمامة إلا في النادر ولازلنا ننتظر ردهم ان شاء الله ومحاولاتنا معهم مستمرة، وللعلم مثلا فان آخر اختبار نظمه قطاع المساجد تقدم 200 شخص للاختبار فقط 9 منهم كويتيون، وهذا يؤكد انها وظيفة طاردة للكويتيين، وعلى الديوان ان يساعدنا في استثناء الأئمة من موضوع التكويت.

عمرة المتميزين

خلال اللقاء اشار العسعوسي إلى ان عمرة المتميزين تعد احد الحوافز التي تقدمها وزارة الأوقاف للأئمة والمؤذنين لافتا إلى ان عمرة سنوية حيث تقوم كل إدارة بترشيح عدد من الأئمة والمؤذنين المتميزين على نفقة الوزارة كاملة وتشمل استخراج التأشيرات والسكن وتذاكر السفر لمدة أسبوع أو 5 أيام.

واكد ان هذه العمرة لها شروط وضوابط حيث يشترط ان يكون مضى على آخر عمرة للامام أو المؤذن 5 سنوات على آخر رحلة عمرة من الوزارة، وغالبا تخصص لغير الكويتيين لان الكويتي يستطيع العمرة في أي وقت.

نعم لدينا تقصير من بعض الأئمة

خلال اللقاء رد الوكيل العسعوسي على احد المتصلين بانه بالفعل يوجد تقصير من بعض الأئمة في اداء الصلوات ويتغيب عن بعض الصلوات اليومية وهذا الأمر محل محاسبة ـ ان لم يكن بعذر مقبول.

وشدد على ان المجتمع هو مرآة للوزارة في نقل أي تقصير من الأئمة والخطباء أو المؤذنين، ونحن نحرص دائما على الاستماع لشكاوى الناس شريطة ان تكون موثقة، ويتم اتخاذ الاجراء القانوني تجاهها فورا.